

Modern trends in diagnosis and treatment of premalignant lesions of cervix uteri a systemic review

Amira Gaber Abd Elhameed

فيما مضى كان سرطان عنق الرحم من أكثر السرطانات المؤدية إلى الوفاة في العالم ، ولكن مع اكتشاف واستئصال ما يعرف بالأمراض قبل السرطانية أصبح سرطان عنق الرحم قليلاً نسبياً وقد أشير إلى الأمراض قبل السرطانية على أنها أورام تحدث بداخل الخلايا الطلائية لعنق الرحم .يعزى سرطان عنق الرحم إلى الإصابة بالفيروس الحلمي الادمي الذي يتواجد منه أكثر من مائة نوع منها خمسة عشرة نوعاً على الأقل تعتبر من أهم أسباب سرطان عنق الرحم.في الغالب لا توجد أعراض ظاهرة لهذا الورم ويعتمد التشخيص على الفحص الدوري وأخذ مسحة خلوية من عنق الرحم وإذا كان هناك أي تغيرات في هذه المسحة يتم الفحص بالمجهر المكبر لعنق الرحم وأخذ عينة من خلايا عنق الرحم وبوصى لأى سيدة جاوزت سن الثامنة عشر عاماً بأخذ هذه المسحة مرة واحدة سنوياً وفي حالة سلبية المسحة يوصى بتكرارها كل 3 سنوات حتى سن الستين .إن الفحص الروتيني لعنق الرحم يمكن أن يمنع الإصابة بسرطان عنق الرحم وكذلك متابعة النتائج غير الطبيعية. فهذا الاختبار يمكن أن يحدد التغيرات الشاذة في المرحلة ما قبل السرطانية في عنق الرحم بحيث يمكن إزالتها قبل أن تتطور إلى سرطان.يمكن عمل مسحة عنق الرحم عن طريق ملعقة كشط يتم إدارتها 360 درجة عبر منطقة التحول على عنق الرحم في الخلايا الطلائية لأخذ الخلايا السطحية وصبغها فيما يعرف بـ مسحة بابانيكولا وعند ملاحظة أي خلايا مرضية في هذه المسحة فإن هذا يتطلب مزيداً من الفحوصات مثل الفحوص البصري لعنق الرحم وعمل منظار عنق الرحم، وأخيراً أخذ عينة مخروطية من عنق الرحم في بعض الحالات.إن فحص بابانيكولا، المعروف اختصاراً باختبار لطاخة باب يعد استراتيجية فعالة لخفض مخاطر التعرض لسرطان عنق الرحم. وقد ثبت اختبار لطاخة باب أنه من أنجح اختبارات الفحص في تاريخ الطب، إلا أن الكلية الأمريكية لأطباء الولادة وأمراض النساء تشير إلى طرق علم الخلايا والمعتمدة على السوائل قد تفشل في اكتشاف 15 - 35% من حالات تكون الورم العنقوي داخل الظهاري والسرطان.إن اجراء اختبار الحمض النووي للفيروس يمكنه ان يحدد الأنواع عالية المخاطر من فيروس الورم الحليمي البشري في منطقة عنق الرحم. وقد وافقت إدارة الأغذية والعقاقير الأمريكية على استخدام الإختبار المسمى الإمساك الهرجين ليستعمل كبديل أو مصاحب للطاخة باب. إن هذه الاختبارات يمكنها ان تساعد المهنيين من مقدمي الرعاية الصحية في تقرير ما اذا كان هناك حاجة لعمل مزيد من التجارب او الاكتفاء بالنتائج الحالية والبدء في العلاج.يعد التحليل الطيفي للأنسجة من احدث وسائل تشخيص الأمراض قبل السرطانية لعنق الرحم والذي يعتمد على الخصائص الفيزيائية للضوء وإن المناعة الطبيعية للجسم غالباً ما تكون قوية للقضاء على الورم في أول مراحله، أما المرحلة الثانية والثالثة فتحتاج إلى علاج والذي قد يتم بصورة بسيطة لا تحتاج إلى حجز المريضة بالمستشفى عن طريق العقدة الكهربائي، الجراحة بالتبريد ، الليزر ، مسبيات التجلط الباردة والاستئصال عن طريق العقدة الكهربائية الجراحية، وقد يتم العلاج بصورة أخرى تحتاج إلى حجز المريضة بالمستشفى مثل عمل الاستئصال المخروطي لعنق الرحم او استئصال الرحم.تعتبر الجراحة بالتبريد والعقدة الكهربائية من أكثر وسائل العلاج الملائمة من بين كل وسائل العلاج حيث تعتمدان على إجاده الفحص بمنظار عنق الرحم وتحتاجان إلى تكاليف قليلة، وتعتمد الجراحة بالتبريد على مرور غازات مبردة مضغوطة (نيتروجين أو ثاني أكسيد الكربون) في الاسطوانات، بينما تعتمد الجراحة بالعقدة الكهربائية على استخدام تيار كهربائي وتتميز عن الجراحة بالتبريد في أنها تزيل ولا تدمر خلايا الطبقة الطلائية مما يمكننا من الحصول على عينة أنسجة

تستخدم في الفحص الخلوي السليم للخلايا المزالة من عنق الرحم للوصول إلى التشخيص النهائي للحالة المرضية لعنق الرحم. إن التقدم الحديث في علم المناعة والتكنولوجيا الحيوية فتح الطريق أمام التقدم في العلاج المناعي فهناك نوعان من اللقاحات المضادة للفيروس الحلمي الأدمي أحدهما وقائي ويعمل على تبييه الجهاز المناعي لانتاج أجسام مما يمنع العدو بالفيروس الحلمي الأدمي أما اللقاح العلاجي فيهدف إلى حماية السيدات المصابةات بعديوى فيروس الورم الحليمي الأدمي من حدوث التنشؤ الورمي. لقد أظهرت نتائج التجارب المتعددة أن اللقاحات المضادة للفيروس الحلمي الأدمي آمنة مناعياً وقد أثبتت هذه التجارب فاعلية اللقاحات في منع عدوى الفيروس الحلمي الأدمي، والأكثر أهمية منع التنشؤ الورمي المصاحب للعدوى بفيروس الورم الحليمي الأدمي.